عظة الأب غطاس الحجل

المتقدِّم في الكهنة

في القدّاس الإلهيّ من أجل الراقدين على رجاء القيامة

لجماعة "أذكرني في ملكوتك"

في كاتدرائية النبيّ ايلياس الأنطاكية الارثوذكسيّة – أوتاوا، كندا

٢٠١٩/٤/٦

باسم الآب والابن والرّوح القدس، الإله الواحد، آمين.

نقدِّم هذه الذبيحة الإلهيّة من أجل راحة أنفس جميع الموتى المؤمِنين الّذين دوّنتم أسماءَهم عند باب الكنيسة.

إنّ جماعة "أُذكرني في ملكوتك"، هي حركةٌ مسيحيّة رسوليّة. انطلقت في مسيرتها الروحيّة من لبنان، سنة ٢٠٠٦، وقد حصلَت على البركة الكنسيّة من جميع الرؤوساء الكنسيّين في لبنان، ومِن بَيْنِهم المطران جورج، أسقف جبل لبنان، كما شجَّعنا أسقفنا المحليّ على البدء في هذا النَّشاط الروحيّ، في كلّ الكنائس التّابعة للأبرشيّة، من خلال الاحتفال إمّا بالذبيحة الإلهيّة أو بصلاة الغروب، مرَّةً في كلّ شهر. إنّ هذه الجماعة الكنسيّة منتشرة في ستٍّ وثمانين رَعيّةً في العالم، إلى الآن. لقد انطلقت هذه الجماعة من لبنان، وتوسَّعت في الانتشار حتّى ضمّت عدَّة رعايا في عدَّة بلدان في العالم منها كندا والولايات المتحِّدة الأميركيّة. ونحن اليوم، نشكر الأخوات اللّواتي أتَيْنَ إلينا من مونتريال، لمشارَكتنا الصّلاة من أجل راحة أنفُس موتانا، وقد أحضَرْنَ معهنَّ أيقونة القيامة وشعار الجماعة إضافةً إلى القربان الّذي سيُوَزَّع عند مدخل الكنيسة في نهاية الصّلاة. إنَّ هذه الجماعة تصلّي من أجل نفوس الموتى رحمةً ومحبّةً بإخوتِنا الّذين انتقلوا من هذا العالم، وسنلتقي بهم عند انتقالنا نحن أيضًا من هذا العالم. إنّنا نذكُر أمواتنا ونسأل الله من أجلهم أن يذكُرهم في ملكوته، على مِثال لصّ اليمين الّذي طلب من الربّ أن يذكُره في ملكوته، فكان جواب الربِّ له: "اليوم تكون معي في الفِردوس"(لو ٢٣: ٤٣). إنّنا جميعنا خطأة على مِثال هذا اللِّص ونحن بحاجة لرحمة الربّ، لذا نسأله على الدَّوام أن يذكُرنا في ملكوته، فنحن نؤمن بكلامه: "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي، يَحيا وإن مات "(يو ١١: ٢٥). وتسعى هذه الجماعة إلى التعمُّق في الكتاب المقدَّس، وكما تسعى أيضًا إلى مؤاساة الحزانى. كذلك تعمل هذه الجماعة على زرع رسالة الصّلاة من أجل نفوس الرَّاقدين في الأطفال والشّبيبة.

في الختام، أودُّ أن أشُكر كلّ المسؤولِين في هذه الجماعة، على إنشائهم هذه الحركة الروحيّة، في كافة الكنائس، الأرثوذكسيّة والكاثوليكيّة. وسنتابع الصّلاة من أجل نفوس إخوتِنا الرّاقِدين في هذه الرعيّة، في السّبت الأوّل من كلّ شهر، وسنتقاسم القربان من أجل راحة أنفس موتانا. المسيح قام!

ملاحظة: دُوِّنت العظة مِن قِبَلِنا بتصرُّف.